Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 48, No. 1, 2021

Deanship of Scientific Research

The Effect of a Training Program based on Emotional Intelligence in Improving Social Participation of Students at Mutah University

Ahmad Abdullah Al-Tarawneh

Department of Psychology, The College of Educational Sciences, Mutah University, Jordan.

Received: 11/10/2019
Revised: 19/3/2020
Accepted: 8/6/2020
Published: 1/3/2021

Citation: Al-Tarawneh, A. A. (2021). The Effect of Training on Emotional Intelligence on Improving Social Participation of Students at Mutah University. *Dirasat: Educational Sciences*, *48*(1), 301-316.
Retrieved from: https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2596

© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aims to identify the effect of a training program based in emotional intelligence in developing social participation among a sample of Mutah University students, because of its importance in preparing university students for social participation, expanding this concept for them, and making them able to assume responsibilities, and face pressures

The experimental method was used in the study, the sample consisted of (64) students selected via a convenient method they were distributed to an experimental group (n=32) and a control group (n=32). To achieve the objectives of the study, a training program based on emotional intelligence was developed, and data was collected using the Social Participation Scale, which consists of 51 items distributed over four dimensions.

The results showed that there were statistically significant differences at the significance level (0.05) between the experimental and control groups in favor of the experimental group on the dimensions of the social participation scale and on the total score.

The study recommends conducting more studies to examine the relationship between emotional intelligence and social participation in other samples of students at Mutah University, in other colleges than the College of Educational Sciences, and in other universities, and employing the training program by those interested in the field of social participation.

Keywords: Social participation, religious participation, national participation, participation in voluntary work, social relationships and skills.

أثر برنامج تدريبي مستند إلى الذكاء الانفعالي في تنمية المشاركة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة

أحمد عبدالله الطراونة

قسم علم النفس، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرُّف أثر برنامج تدريبي مستند إلى الذكاء الانفعالي في تنمية المشاركة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة، لما لذلك من أهمية في تهيئة طلبة الجامعات للمشاركة الاجتماعية، وتوسيع هذا المفهوم لديهم، وجعلهم قادرين على تحمل المسؤوليات، ومواجهة الضغوط.

المنهجية: اتبع في الدراسة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (64) طالبا جرى اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وتم توزيعهم على المجموعة التجريبية (32) طالبا، و(32) طالبا في المجموعة الضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير برنامج تدريبي مستند إلى الذكاء الانفعالي، وجرى جمع البيانات باستخدام مقياس المشاركة الاجتماعية، الذي يتكون من 51 فقرة موزعة على أربعة أبعاد.

النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس المشاركة الاجتماعية، وعلى الدرجة الكلية.

الخلاصة: أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات لبحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي، والمشاركة الاجتماعية على عينات أخرى من الطلبة في جامعة مؤتة، وعلى كليات أخرى غير كلية العلوم التربوية، وفي جامعات أخرى، وتوظيف البرنامج التدريبي من قبل المهتمين في مجال المشاركة الاجتماعية.

الكلمات الدالة: الذكاء الانفعالي، المشاركة الاجتماعية، المشاركة الدينية، المشاركة الوطنية، المشاركة في الأعمال التطوعية، العلاقات والمهارات الاجتماعية.

خلفية الدراسة وأهميتها:

ظهر مفهوم الذكاء الانفعالي على يد كل من ماير وسالوفي (Mayer and Salovey, 1990)؛ حيث أوضحوا أن الذكاء الانفعالي يعبر عن قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين، والقدرة على تنظيمها والتميز في ما بينها، واستخدام هذا الفهم للانفعالات في توجيه تفكيره، وانفعالاته.

حيث بين (Salquero, Palomera and Fernandez, 2012) إن الذكاء الانفعالي يعدّ متنبىء للصحة العقلية لدى الأفراد البالغين، وذلك لدوره الهام في اكساب الفرد القدرة على التكيف النفسي، وهكذا يساهم في تخفيف شعور الفرد بالقلق والاكتئاب، وهذا يلعب دورًا هامًا في زيادة تفاعل الفرد مع الآخرين.

وأشار جولمان (Goleman, 1995) إلى أن الذكاء الانفعالي يعدّ أحد القدرات المهمة التي تساهم في نجاح الفرد في الحياة مقارنة بالذكاء المعرفي؛ حيث يلعب دورًا هامًا في النجاح في العمل، والدراسة والحياة الاجتماعية، وذلك لدوره المهم في تنمية قدرة الفرد على التكيف مع الآخرين؛ حيث إن النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير في خبراته الانفعالية، والمعلومات الانفعالية، والاستجابة بوسائل متوافقة انفعاليًا.

وقد بين بار-أون (Bar-on, 2009) أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالمكونات الانفعالية، والشخصية، والاجتماعية للفرد فمن خلاله تتكامل محاور فهم الذات والآخر، وبناء العلاقات مع الآخرين، والتكيف مع المتغيرات البيئية، والاجتماعية المحيطة به.

كما أوضح بار-أون (Bar-on, 2009) أن الكفاءة الاجتماعية هي أحد أهم مهارات الذكاء الانفعالي التي يمتلكها الفرد، التي تقاس بقدرات الفرد على التعاطف، والوعي بمشاعر الآخرين، وتقديرها والإهتمام بها وقبول مساعدتهم، بالإضافة إلى مهارة العلاقات الاجتماعية، التي تتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات تفاعلية ايجابية مع الآخرين، والحفاظ عليها من خلال مشاعر الطمأنينة، والتوقعات الإيجابية اتجاههم.

وأوضح القطان (2006) أن الذكاء الانفعالي يتضمن مهارة الفرد في فهم، وإدراك، وإدارة انفعالاته ومشاعره، وقدرته على توجيهها بالإتجاه المناسب، وهذا يعمل على رفع تقدير الذات لديه، واكسابه مرونة في الشخصية تجعله يندفع إلى الانجاز في الأعمال التي يمارسها، واكسابه القدرة العالية على تحمل الضغوط مما يؤدي إلى إيجابية في العلاقات الاجتماعية، وتقبل الآخرين مهما كان الاختلاف في الرأي، أو الثقافة في ما بينهم مما يمنحه مقدرة عالية على التأثير الوجداني في الآخر، وقيادة الآخرين لتحقيق الأهداف المنشودة، والتعاون بين الأفراد في الأعمال الجماعية.

كما ان الذكاء العاطفي يتضمن القدرة على إدراك المواقف بدقة، والقدرة على تقيمها والتعبير عنها، وتنظيم العواطف اتجاه هذه المواقف، وهكذا الرغبة في التغيير نحو الأفضل (Rahim, 2010).

كما أن قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره، وفهم مشاعر الآخرين، وإدارتها تعدّ من أهم الأشياء التي يعتمد عليها الفرد في المشاركة الاجتماعية مع الآخرين، فمقدرة الفرد على التعامل مع مشاعر الآخرين يعدّ عاملًا مهمًا في إقامة جسور العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الأفراد الذين يتعامل معهم الفرد، وهذا يتطلب مهارات خاصة من الفرد تتمثل في إدارة الذات، والتعاطف، وهذا هو جوهر الذكاء الانفعالي (حسين، 2007).

كما ان الذكاء الانفعالي يتضمن زيادة مقدرة الفرد على مقاومة الاجهاد، والارهاق في الاعمال التي يؤديها وهذا يساعد الفرد في بذل مجهود اكبر مقارنة مع الافراد الذين يفتقدون الى الذكاء الانفعالي (Ekermans & Brand, 2012).

كما يلعب الذكاء الانفعالي دورًا مهمًا في المشاركة الاجتماعية لأنه ينمي قدرة الفرد على التواصل الاجتماعي، والاندماج العاطفي مع الآخرين، وهذا ينعكس على قدرات ومهارات الشخص، ويزيد من إيجابيتها (Boyatizis, Golman and Rhee, 2000).

ومن المهارات المهمة للذكاء الانفعالي مهارة المسؤولية الاجتماعية، التي تتمثل في القدرات التي يمتلكها الفرد على المشاركة مع الآخرين، وأن يكون عضوًا فاعلًا في المجموعة التي يشاركها، والتصرف بأسلوب مسؤول ووعي اجتماعي، واهتمام بالآخرين، ومن ثم الشعور بالمسؤولية اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وترتبط المسؤولية الاجتماعية بتقبل الآخرين، والتصرف تبعًا لقواعد المجتمع وقوانينه، فالفرد الذي يفتقد هذه المهارة يظهر اتجاهات سلبية غير اجتماعية، ومن ثم يصعب عليه العمل ضمن فريق، فالمشاركة الاجتماعية هي أحد أهم عناصر المسؤولية الاجتماعية، التي من خلالها يكتسب الفرد الكثير من الخبرات، والمهارات الاجتماعية، ويتعمق لديه الشعور بالانتماء للمجتمعات التي يعيش فيها (سلام، 1999).

والمعنى العام لمهارة المشاركة الاجتماعية هي قدرة الشخص على استيعاب الآخرين، والقدرة على إدارتهم من نواحي شخصية، واجتماعية، وسياسية من أجل تحسين الحياة (.Buman, Bush, Modra, Murray, Cox, Alexander and Potter, 2000)

وتعمل المشاركة الاجتماعية على زيادة الروابط الاجتماعية بين الأفراد، وتلعب دورًا مهمًا في الصحة النفسية للفرد، وهناك نوعين من المشاركة الاجتماعية، وهما التعلق والتنظيم؛ حيث يشير التعلق إلى ارتباط الشخص مع أعضاء مجتمعه، في حين يشير التنظيم إلى الدرجة التي يصل فيها الفرد إلى اكتساب معتقدات، وقيم المجتمع الذي يعيش فيه (Berkman and Glass, 2000).

والمجتمع الذي يتمتع بمستوى عالي من المشاركة الاجتماعية يتميز بثقة الأفراد ببعضهم البعض، وتنعكس على ثقتهم بالمؤسسات الموجودة لديهم، وبالعدالة الاجتماعية، والروابط الاجتماعية الإيجابية بين أفراد المجتمع (Woolcok, 2001).

وتعدّ المشاركة الاجتماعية وسيلة للفهم، والتفاعل المتبادل بين الأفراد داخل المجتمعات، وتنفذ على شكل مبادرات إما فرديه أو جماعية، وتأخذ شكلًا ماديًا أو عينيًا (عبدالفتاح، 2010).

وقد أوضح القيسي ونجف (2011) إن للمشاركة ثلاثة جوانب مهمة، وهي:

أولًا: تقبل الفرد لدوره الاجتماعي، وما يرتبط بهذا الدور من توقعات اجتماعية إيجابية.

ثانيًا: المشاركة المنفذة، وتتم من خلال التزام الفرد بالمشاركة في العمل الفعلي من أجل إخراج الأفكار إلى حيز التنفيذ.

ثالثًا: المشاركة المقومة، وهذا يتطلب من الفرد أن يكون موجهًا، وناقدًا للعمل الذي يتم تأديته من الجماعة.

وقد أوضح العطار (2007) أن المشاركة الاجتماعية تتضمن قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، والتعبير عن مشاعره، وانفعالاته بطريقة إيجابية، بالإضافة إلى القدرة على ضبط الانفعالات السلبية في مواقف التفاعل الاجتماعي، والقدرة على تعرُّف انفعالات الآخرين، والتصرف بما يناسب الموقف.

كما بين الجوهري (2001) أن المشاركة الاجتماعية تتضمن دخول الفرد مع الآخرين في الأعمال التي يهتم بها، التي تشبع حاجاته ورغباته ودوافعه، وحاجات الأفراد ضمن الجماعة من خلال محاولته تحقيق الأهداف التي يسعى إليها العمل.

وتعدّ المشاركة الاجتماعية إحدى الصور التي يعبر من خلالها الفرد عن حقه في ممارسة حريته وتحقيق ذاته، وإثبات وجوده داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي تمنحه الشعور بأن له قيمة في مجتمعه (قدومي، 2005).

كما أوضح الجوهري (2001) أن الفرد في المشاركة الاجتماعية يلعب دورًا مهمًا في الحياة الاجتماعية لمجتمعه فمن خلالها يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع، ومن خلالها يكتسب الفرد الشعور بقوة الجماعة، وإمكانية التخطيط، والتنظيم، بالإضافة إلى تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين مما يساهم في إكساب الأفراد الشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين.

وأوضح غنيم (2001) إن أشكال المشاركة الاجتماعية تختلف حسب المساهمة التي يؤديها كل فرد من الأفراد في العمل المراد تحقيقه، ومن أهم هذه الأساليب أولًا: المشاركة المباشرة، وتتم من خلال هيئات أو جماعات منتظمة تابعة للمؤسسات الحكومية، ثانيًا: المشاركة غير المباشرة، وتنفذ من خلال أشخاص معينين تدفعهم لهذه المشاركة دوافع ذاتية، وتعتمد هذه المشاركة على الجمعيات التطوعية.

وبالرغم من أهمية الذكاء الانفعالي، وعلاقته بالمشاركة الاجتماعية إلا انه لم يصمم برامج تدريبية مستندة إلى الذكاء الانفعالي تنمي المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات إلا انه وجدت بعض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة، ومنها:

أجرى نورمان وريتشاردسون (Norman and Richardson,2001) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي، والمهارات الاجتماعية لدى عينة تكونت من (220) معلمًا ومعلمة بواقع (120) معلمًا و(100) معلمة جرى اختيارهم من معلمي المرحلة الثانوية بولاية غرب ايلينوي الأمريكية، واتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي، والمهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

أجرى سكوت، ومالوف، وسايمونك، ومكنلي، وهولاندر (Schutte, Malouf, Simunek, Mckenley and Hollander, 2001) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية، وتكونت عينتها من (70) طالبًا جرى اختيارهم من طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، واتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي، والمهارات الاجتماعية، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى للنوع الاجتماعي.

أوضحت فينيست (Vincent, 2003) في دراسة هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج مستند إلى الذكاء الانفعالي والاجتماعي على المهارات الاجتماعية، والسلوكية لدى عينة من طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس (Milroad) الأساسية في ولاية نيويورك الأمريكية، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج أشارت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

أجرى مكظوف، والعبيدي (2008) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى الذكاء الانفعالي والمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينتها من (1155) طالبًا وطالبة من مستوى السنة الأولى، والرابعة في الكليات العلمية والإنسانية، واتضح من نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي والمسايرة الاجتماعية، كما أتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي والمسايرة الاجتماعية، وكانت العلاقة لصالح الإناث من الاختصاصات الإنسانية من طالبات السنة الأولى.

أجرى القاضي (2012) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى الذكاء الوجداني، ومستوى الاندماج الجامعي في كلية التربية في جامعة تعز وفقا لمتغير الجنس، والتخصص (علمية، إنسانية)، وتكونت عينتها من (340) طالبًا وطالبة من التخصصات العلمية، والإنسانية في كلية التربية في جامعة تعز من الجنسين، واتضح من نتائج الدراسة إن الطلبة المستجدين يمتلكون مستوى منخفض في الاندماج الجامعي، وفي الذكاء الوجداني، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وخاصة في بعد المهارات البينشخصية، الذي يتضمن مهارات التعاطف والمهارات الاجتماعية، في حين تفوق الذكور على

الإناث في بعد إدارة الضغوط والمزاج العام، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى للتخصص.

أجرى يحي (2015) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعًا لمتغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في النشاطات اللامنهجية، وتكونت عينتها من (536) طالبًا وطالبة، وأتضح من نتائج الدراسة إن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس في مجال المعرفة الانفعالية والتعاطف، ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق في باقي مجالات الذكاء الانفعالي تعزى للجنس، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير المشاركة في النشاطات اللامنهجية في جميع مجالات الذكاء الانفعالي باستثناء مجال التواصل الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح المشاركين.

أجرى الشماس، ويونس (2015) دراسة هدفت إلى تعرُّف دور البرامج الحوارية الفضائية في تعزيز قدرة الطلبة على المشاركة في النشاطات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وتكونت عينتها من (484) طالبًا وطالبة من كلية الاقتصاد، والطب، والتربية، واتضح من النتائج وجود أثر للبرامج الحوارية الفضائية في تدعيم المشاركة في النشاطات الاجتماعية بنسبة (65.87%)، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذه البرامج على أفراد عينة الدراسة تعزى للسنة الدراسية، ولصالح طلبة السنة الرابعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذه البرامج الحوارية تبعا لمتغير الجنس، والتخصص.

اجرى (Al-Ajmi, Al-Ayasrah and Al-mehrzi, 2019) دراسة هدفت إلى تعرُّف أثر برنامج تعليمي إسلامي قائم على الذكاء العاطفي في تنمية السلوكات الأخلاقية لطالبات الصف العاشر في سلطنة عمان، وتكونت عينتها من (137) طالبًا من مدارس مسقط وجنوب الباطنة. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام برنامج تعليمي قائم على مقياس الذكاء العاطفي والسلوك الأخلاقي (ضبط الذات، والصدق، واحترام الآخرين، واحترام القواعد). وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في ما يتعلق بضبط الذات، والصدق واحترام الآخرين وقواعد الاحترام، ولصالح المجموعة التجريبية.

أتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أنه لا يوجد دراسة تناولت أثر برنامج تدريبي مستند إلى الذكاء الانفعالي في تنمية المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات، باستثناء بعض الدراسات التي تناولت أثر الذكاء الانفعالي في المهارات الاجتماعية مثل دراسة نورمان وريتشاردسون (Norman and Richardson,2001)، ودراسة فينيست (Vincent, 2003)، ودراسات أخرى تناولت أثر الذكاء الانفعالي في المسايرة الاجتماعية مثل دراسة (مكظوف، والعبيدي، 2008) ودراسات أخرى تناولت مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، وعلاقته بمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية مثل دراسة (يحي، 2015)، وهكذا تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عينتها، وأدواتها كما أنها ربطت بين متغيرين، وهما الذكاء الانفعالي، والمشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؛ حيث لم تقم الدراسات السابقة بالربط بينهما، وهذا ما يميزها، ومن هنا تكتسب أهميتها.

مشكلة الدراسة:

تعد المشاركة الاجتماعية من الموضوعات الهامة التي تستحق الدراسة، وذلك لارتباطها بواجب الفرد تجاه مجتمعه، فمن خلال المشاركة الاجتماعية يكتسب الفرد مهارات جديدة، ويستطيع تحسين المهارات التي يمتلكها، وهكذا استثمارها على نحو مفيد اتجاه مجتمعه مثل الانخراط في النشاطات التطوعية العامة، كما تساعد الطلبة على التغلب على أوقات الفراغ داخل الجامعات، واستثمارها في أعمال مفيدة داخل المجتمع الذين يعيشون فيه، مما يساهم في زيادة قدرتهم على التواصل الفعال مع الآخرين، وتنمية روح الانتماء لديهم، وتجنبهم الوقوع في المشكلات النفسية والاجتماعية، وتعدّ المشاركة ذات صلة وثيقة بالذكاء الانفعالي؛ حيث يعمل على تنميتها من خلال زيادة مقدرة الفرد على التفاهم مع الآخرين، ورفع مهارات التواصل لديه، ومساعدته على التعبير على انفعالاته، وحاجاته بوضوح مما ينمي لديه المشاركة مع الآخرين، وزيادة الاهتمام المتبادل بين الفرد والآخرين، وبالتحديد تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية والضابطة، بين التطبيق القبلي، والبعدي على أبعاد مقياس المشاركة الاجتماعية (العلاقات والمهارات الاجتماعية، المشاركة في الأعمال التطوعية، المشاركة الدينية، المشاركة الوطنية)، وعلى الدرجة الكلية تعزى إلى البرنامج التدريبي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في مجالين، أولهما الأهمية النظرية: وتتمثل في الكشف عن أثر برنامج تدريبي مستند إلى الذكاء الانفعالي في تنمية المشاركة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة، كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال الإطار النظري الذي تم عرضه في هذه الدراسة عن الذكاء الانفعالي، والمشاركة الاجتماعية مما يزود المكتبة الأردنية بأدب نظري عن الذكاء الانفعالي، والمشاركة الاجتماعية.

ثانيًا:الأهمية التطبيقية، وتكمن في تطوير البرنامج التدريبي، وتطبيق مقياس المشاركة الاجتماعية بحيث يتيح المجال أمام العاملين في الجامعات

من الإفادة من البرنامج التدريبي، ومقياس المشاركة الاجتماعية في هذه الدراسة.

ويمكن من خلال البرنامج التدريبي تهيئة طلبة الجامعات للمشاركة الاجتماعية، وتوسيع هذا المفهوم لديهم، وهكذا تساعدهم في اكتساب مهارات اجتماعية تجعلهم قادرين على تحمل المسؤوليات، ومواجهة الضغوط.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

بناء برنامج تدريبي مستند إلى الذكاء الانفعالي في تنمية المشاركة الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، واختبار فاعليته، على المجموعة التجريبية.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود المكانية: كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام2019 في جامعة مؤتة.

محددات الدراسة:

يتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على عينة الدراسة، وهم عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة من الفصل الثاني لعام2019، وعلى صدق، وثبات أدواتها المستخدمة، وهي (مقياس المشاركة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة، وعلى البرنامج التدريبي المستند إلى الذكاء الانفعالي).

التعريفات الإجرائية:

تشمل الدراسة مجموعة من المصطلحات، ويمكن تعريفها إجرائيا بما يلي:

1. البرنامج التدريبي المستند إلى الذكاء الانفعالي: هو مجموعة من النشاطات، والمواقف التدريبية التي تستند إلى الذكاء الانفعالي، وعلى مهاراته، التي تتمثل في الوعي بالذات، إدارة الحياة الانفعالية وتنشيط الدافعية الذاتية، وتعرُّف انفعالات الآخرين، والمهارات الاجتماعية، وبعد ذلك تم تطبيقه على أفراد عينة الدراسة، وهم عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة من أجل استقصاء فاعليته، وتكون البرنامج من (**15**) موقفًا تدريبيًا مدة كل موقف تدريبي ساعة واحدة.
2. المشاركة الاجتماعية: تفاعل الفرد مع الآخرين مقاسة بالوقت الذي يقضيه الفرد من خلال اشتراكه معهم بالأندية، أو الاتصالات الهاتفية، ومشاركتهم في المناسبات الدينية، والوطنية، والاقتصادية (Michel,2000)، وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس المشاركة الاجتماعية في هذه الدراسة، الذي يتكون من أربعة أبعاد، وهي العلاقات والمهارات الاجتماعية، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمشاركة الدينية، والمشاركة الوطنية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج شبه التجريبي، وذلك من أجل التحقق من أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي المستند إلى الذكاء الانفعالي) في المتغير التابع (المشاركة الاجتماعية) لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

أفراد الدراسة:

جرى اختيار أفراد الدراسة بالطريقة المتيسرة من الطلبة في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة ممن يدرسهم الباحث من الشعب الدراسية التالية (مبادئ علم النفس، مبادئ علم النفس التربوي، علم نفس الفروق، مشكلات الطفولة والمراهقة)؛ حيث تم توجيه مجموعه من الاسئلة لهم وتلخصت هذه الاسئلة حول عدد مشاركاتهم الاجتماعية بكافة اساليبها، وسؤالهم أيضا عن رغبتهم في المشاركة الاجتماعية، وأبدى بعض الطلبة، الذين جرى اختيارهم في العينة إجابات بأنهم لم يشتركوا مع الآخرين في أعمال تتضمن مشاركات اجتماعية، وتم تطبيق المقياس عليهم وفعلا كانت درجاتهم متدنية على المقياس، وبعد ذلك تم إدخالهم كعينة للدراسة بعد إبدائهم الرغبة بالموافقة، وتكونت من (**32**) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(**32**) طالبًا في المجموعة الضابطة، وهكذا تكونت كلا المجموعتين من الطلبة الذين كانت درجاتهم متدنية على مقياس المشاركة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة، كما تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية، والضابطة من خلال استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (**1**) يبين ذلك.

الجدول (1) نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي.

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المشاركة الدينية	التجريبية	11.12	3.34	0.973	0.334
	الضابطة	10.37	2.79		
المهارات الاجتماعية	التجريبية	24.12	2.10	1.167	0.248
	الضابطة	23.09	4.53		
المشاركة الوطنية	التجريبية	13.46	3.01	0.258	0.798
	الضابطة	13.31	1.63		
المشاركة في الأعمال التطوعية	التجريبية	19.84	2.04	1.233	0.222
	الضابطة	20.43	1.79		
الدرجة الكلية	التجريبية	68.56	4.62	**1.062**	**0.292**
	الضابطة	67.21	5.47		

يظهر من الجدول (**1**) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المجموعتين التجريبية، والضابطة على مقياس المشاركة الاجتماعية، وعلى الأبعاد التي يتضمنها المقياس كل على حدة مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية، والضابطة على هذه الأبعاد، كما أشارت النتائج في الجدول (**1**) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المجموعتين التجريبية، والضابطة على المتوسط الكلي لمقياس المشاركة الاجتماعية.

أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس المشاركة الاجتماعية.

تم استخدام مقياس المشاركة الاجتماعية المطور من قبل (القرارعه، **2015**) ويتكون المقياس من (**51**) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وهي:

البعد الأول: (العلاقات والمهارات الاجتماعية) ويتمثل في استعداد الفرد للمشاركة الاجتماعية، وقدرته على بناء علاقات اجتماعية إيجابية تتسم بالاحترام، والتقدير والعطاء المتبادل، ويتكون هذا البعد من (**19**) فقرة.

البعد الثاني: (المشاركة في الأعمال التطوعية) ويتمثل في مشاركة الفرد في تحقيق أهداف اجتماعية إيجابية لا يهدف الفرد من خلالها إلى أجر مادي مقابل ذلك، ويتكون هذا البعد من (**16**) فقرة.

البعد الثالث: (المشاركة الدينية) ويتمثل في مشاركة الفرد للآخرين، والتعاطف معهم في جميع أحوالهم، والتزام الفرد بتعاليم الدين، وعدم التعصب ومعاداة الأديان الأخرى، ويتكون هذا البعد من (**7**) فقرات.

البعد الرابع: (المشاركة الوطنية) ويتمثل في إحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه، وحرصه عليه، والاعتزاز بالمناسبات التي تخص الوطن الذي ينتمي إليه، ويتكون من (**9**) فقرات.

تصحيح مقياس المشاركة الاجتماعية:

تتدرج الاستجابة على فقرات المقياس وفق سلم تدريج خماسي (أبدًا، قليلًا جدًا، إلى حد ما، كثيرًا، كثيرًا جدًا). وتم مراعاة ما يلي:

1- الفقرات الإيجابية والسلبية بحيث يعطى سلم الفقرات الايجابية أبدًا (درجة واحدة)، وقليلًا جدًا (درجتان)، وإلى حد ما (ثلاث درجات)، وكثيرًا (أربع درجات)، وكثيرًا جدا(خمس درجات)، بينما يعطى العكس للفقرات السلبية، والفقرات السلبية هي(**5، 6، 15، 17، 29، 35**).

2- حساب درجة الطالب من خلال جمع الدرجات على كل بعد من الأبعاد بحيث تشير الدرجات العالية التي يحصل عليها الفرد إلى وجود مشاركة اجتماعية إيجابية مرتفعة، في حين أن الدرجات المنخفضة تعكس مشاركة اجتماعية منخفضة لدى الطلبة.

3- حساب درجة الطالب الكلية على فقرات المقياس، التي عددها (**51**) فقرة، وذلك بجمع التقديرات على كل فقرة، علما بأن الدرجة الكلية الخام تتراوح من (**51-255**).

صدق مقياس المشاركة الاجتماعية:

للتحقق من صدق محتوى مقياس المشاركة الاجتماعية تم عرضه على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة، والاختصاص في القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية، وتم الإبقاء على الفقرات التي وافقت عليها هيئة المحكمين بنسبة (**80**%) على الأقل من المحكمين؛ حيث أشار معظم المحكمين إلى ملائمة الفقرات وانتماءها للأبعاد، وهكذا بقي المقياس كما هو.

صدق البناء الداخلي:

تم إجراء صدق البناء الداخلي لمقياس المشاركة الاجتماعية في صورته الأصلية الذي بناه (القرارعة، 2015)، وتراوحت معاملات الارتباط لفقراته (0.398-0.860) كما تم إجراء صدق المحك التلازمي للمقياس في صورته الأصلية بحساب معامل الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية وعددهم (**51**) على مقياس المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التعاون والمكون من (**53**) فقرة الذي أعده (محروس، **1985**) وبلغ معامل الارتباط (**0.87**).

وفي هذه الدراسة تحقق الباحث من صدق البناء الداخلي لمقياس المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة على عينة استطلاعية مكونة من (**60**) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة والجدول (**2**) يبين ذلك.

الجدول (2) نتائج ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس المشاركة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

البعد	العلاقات والمهارات الاجتماعية		المشاركة في الأعمال التطوعية		المشاركة الدينية		المشاركة الوطنية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.675**	20	0.869**	36	0.748**	43	0.792**
2	0.481**	21	0.743**	38	0.824**	44	0.652**
3	0.680**	22	0.435**	39	0.557**	45	0.684**
4	0.522**	23	0.726**	40	0.581**	46	0.581**
5	0.621**	24	0.754**	41	0.757**	47	0.613**
6	0.442**	25	0.738**	42	0.554**	48	0.611**
7	0.447**	26	0.745**			49	0.649**
8	0.418**	27	0.715**			50	0.694**
9	0.542**	28	0.747**			51	0.696**
10	0.643**	29	0.760**				
11	0.553**	30	0.778**				
12	0.0.526**	31	0.587**				
13	0.617**	32	0.591**				
14	0.670**	34	0.436**				
15	0.641**	35	0.736**				
16	0.575**						
17	0.695**						
18	0.610**						
19	0.625**						

يتضح من الجدول (**2**) ان صدق البناء الداخلي لفقرات المقياس تتراوح بين (**0.418- 0.869**)

ثبات مقياس المشاركة الاجتماعية:

بلغ معامل الثبات لمقياس المشاركة الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة في صورته الأصلية الذي قام به (القرارعه، **2015**)؛ حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة كرونباخ الفا (0.87)، وبطريقة **الثبات بطريقة الإعادة (0.83)**، وبطريقة **الثبات بطريقة التجزئة النصفية (**0.85).

وفي هذه الدراسة تم التحقق من الثبات لمقياس المشاركة الاجتماعية بطريقة كرونباخ الفا، والجدول (**3**) يبين ذلك.

الجدول (3) الثبات بطريقة كرونباخ الفا لمقياس المشاركة الاجتماعية على عينة الدراسة

البعد	معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا
العلاقات والمهارات الاجتماعية	0.86
المشاركة في الأعمال التطوعية	0.93
المشاركة الدينية	0.84
المشاركة الوطنية	0.91
الدرجة الكلية	0.89

يتضح من الجدول (3) إن المقياس يتسم بثبات عالي على الأبعاد، وعلى الدرجة الكلية.

ثانيًا: البرنامج التدريبي.

عمل الباحث على تطوير البرنامج حسب الخطوات التالية:

- تحديد مهارات الذكاء الانفعالي، وهي:

أولًا: الوعي الذاتي، ويتمثل في مقدرة الفرد على تعرُّف وفهم انفعالاته الذاتية، وفهم مشاعره وميوله وخاصة القضايا الحياتية التي يهتم بها.

ثانيًا: إدارة الحياة الانفعالية: وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة انفعالاته عندما يتعرض لضغوط، ومشكلات شخصية، وخاصة في القضايا التي يفشل بها.

ثالثًا: تنشيط الدافعية الذاتية، وتتمثل في قدرة الفرد على ضبط انفعالاته، وتوجيهها بطريقة إيجابية نحو أهداف مهمة يرغب الفرد في تحقيقها.

رابعًا: تعرُّف انفعالات الآخرين، وتتمثل في قدرة الفرد على تعرُّف وفهم انفعالات الآخرين، والقدرة على إدارتها بالإضافة إلى القدرة على التعاطف مع الآخرين.

خامسًا: المهارات الاجتماعية، وتتمثل في قدرة الفرد على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والمحافظة عليها، بالإضافة إلى القدرة على التعامل الإيجابي مع الآخرين.

- كتابة مواقف تدريبية على شكل مواقف، ومشكلات، ومن ثم توجيه أسئلة على هذه المواقف تنمي المشاركة الاجتماعية، وتم كتابة (15) موقفًا تدريبيًا.

مكونات البرنامج التدريبي:

تكون البرنامج التدريبي من (15) جلسة تدريبية توزعت على مهارات الذكاء الانفعالي، وبواقع (3) ساعات تدريبية لكل مهارة، وتم تنفيذ البرنامج بواقع ساعتين أسبوعيًا، ومن الأمثلة على الجلسات التدريبية:

أولا: مهارة الوعي بالذات، ومن أهدافها ما يلي:

- أن تنمو لدى الطلبة القدرة على فهم مشاعره، والتعبير عنها بطريقة سوية.
- أن يعبر عن مشاعره بطرق متوافقة انفعاليا.

الإستراتيجيات التعليمية (الحوار والمناقشة، التخيل، التأمل)

إجراءاتها التنفيذية:

- إثارة الأسئلة المفتوحة.
- تعزيز الطلبة.
- إخراج الطلبة أمام زملاؤهم وتكليفهم بطرح أفكار تحتاج إلى التأمل.
- توزيع أوراق عمل، ومن النشاطات التي تم إعطاءها للطلبة لتحقيق هذه المهارة، إحدى أوراق العمل التالية: (مساعدة الآخرين، والتعاطف معهم يعدّ ضرورة لا بد من تنميتها في المجتمعات)
- ومن ثم طرح الأسئلة التالية على ورقة العمل:
- تحدث عن مشاعرك في ما يخص الآخرين، ومساعدتهم.
- تخيل نفسك تساعد الآخرين ثم اكتب ذلك.
- عبر عن مشاعر الآخرين اتجاهك، وأنت تساعدهم.

ثانيًا: إحدى الجلسات التي تنمي مهارة إدارة الانفعالات.

الأهداف التعليمية العامة:

- أن ينمى لدى الطالب مهارة إدارة انفعالاته.

الأهداف التعليمية الخاصة:

- أن ينبذ الطالب التشاؤم، وخاصة في المواقف التي يتعرض فيها لفشل، وعدم مقدرة على النجاح.
- أن يمتلك الطالب القدرة على معالجة غضبه في أثناء المواقف غير السارة التي يتعرض لها.

الإستراتيجيات التعليمية (الحوار والمناقشة ومثال ذلك تم عرض فيديو يمثل موقف رجل يضرب طفل صغير، ومن ثم تم تكليف الطلبة بما يلي:

- التعبير عن المشاعر التي أثارها هذا الفيلم.
- إعطاء نصائح لهذا الرجل.
- كتابة نصيحة لهذا الرجل.
- تخيل نفسك، وأنت تنصح هذا الرجل، وغضب منك لأنك قمت بنصحه، كيف تتعامل معه.

ثالثا: إحدى الجلسات التي تنمي مهارة الدافعية الذاتية.

الأهداف العامة:

- أن ينمى لدى الطالب مهارة تحفيز ذاته من اجل تحقيق أهدافه.

الأهداف الخاصة:

- أن يثمن الطالب أهمية الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه.
- أن يثمن الطالب دور المسؤولية الاجتماعية.
- أن ينمى لدى الطالب القدرة على التعبير عن دوافعه.

الإستراتيجيات التعليمية:

حل المشكلات، العصف الذهني، الأسئلة السابرة.

نشاط تدريبي:

تم عرض فيديو (شاب جامعي عاطل عن العمل، ولديه فرصة للعمل في خارج تخصصه، وعليه إتقان بعض المهارات، التي من الواجب التدرب عليها حتى يتقن العمل المراد الالتحاق به)، وبعد ذلك تم توجيه الأسئلة التالية:

- ما هي التحديات التي واجهها الشاب من وجهة نظرك.
- تخيل نفسك مكان هذا الشاب ماذا تعمل.
- ما هي نقاط القوة والضعف لديك.
- عبر عن مشاعرك اتجاه الحلول التي اتخذها الشاب.

رابعًا: مهارة التعاطف.

الأهداف التعليمية العامة:

- أن ينمى لدى الطالب مهارة التعاطف مع الآخرين.

الأهداف التعليمية الخاصة:

- أن ينمى لدى الطالب مهارة مشاركة الآخرين في ما يشعرون به.
- أن يتمثل مشاعر الآخرين، وأحاسيسهم في موقف ما.
- أن يمتلك القدرة على التعبير عن الأفكار، والمشاعر للآخرين.

الإستراتيجيات التعليمية:

(الحوار والمناقشة، لعب الأدوار).

نشاط تدريبي:

قم بتمثيل الأدوار التالية:

- رجل مسن تركه أبناءه.
- امرأة مات زوجها وتربي أطفالها، وهي فقيرة.
- طالب في كلية الطب متفوق، وفي السنة الأخيرة من الدراسة، وليس لديه مال يكفي لإكمال دراسته.
- رجل فقير يريد أن يعالج ولده، ولا يمتلك تأمين صحي.
- صف مشاعرك اتجاه المواقف السابقة.

خامسًا: إحدى الجلسات التي تنمي المهارات الاجتماعية.

الأهداف التعليمية العامة:

- أن ينمى لدى الطالب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع أفراد المجتمع.

الأهداف التعليمية الخاصة:

- أن يمتلك الطالب القدرة على التفاوض مع الآخرين.
- أن ينمى لدى الطالب القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة.
- أن ينمى لدى الطالب القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة.
- **الإستراتيجيات التعليمية:**
- (الحوار والمناقشة، لعب الأدوار، النمذجة، التعلم التعاوني).

النشاطات التدريبية:

- إعطاء الطلبة نشاط لامنهجي يتضمن جمع أفكار مناسبة لتنظيم حفل في مناسبة معينة.
- تكليف الطلبة المتدربين بالتحدث أمام مجموعة من الطلبة في موضوع يرغب فيه الطالب.
- عرض فيديو يتضمن نماذج واقعية لأفراد يمتلكون المهارات المراد الحصول عليها، وتكليف الطلبة بتقليدهم على مواقف أخرى.
- توجيه أسئلة للطلبة عن بعض المواقف الاجتماعية التي يتجنبوا الانخراط فيها، ومعرفة الأسباب.
- تكليف الطلبة بجمع مجموعة من الأخطاء التي يقع فيها الآخرون في أثناء تعاملهم مع الآخرين، ومن ثم التعبير عن استفادتهم من ذلك.

أهداف البرنامج التدريبي:

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في تنمية المشاركة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة مؤتة من خلال التدريب على مهارات الذكاء الانفعالي.

صدق البرنامج التدريبي:

تم التأكد من أن البرنامج التدريبي يحقق الأهداف التي وضع من أجلها، وهو تنمية المشاركة الاجتماعية، وذلك عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم.

إجراءات تطبيق الدراسة، والبرنامج التدريبي، وجمع البيانات.

- تم إعداد قوائم بأسماء أفراد عينة الدراسة.

- تم تحديد برنامجًا أسبوعيًا لتطبيق البرنامج التدريبي، وتم تخصيص محاضرتين أسبوعيًا بواقع ساعة لكل محاضرة.

- تم تطبيق مقياس المشاركة الاجتماعية كاختبار قبلي للمجموعات التجريبية، والضابطة يوم الأحد بتاريخ (2019/2/17) وتم رصد إجاباتهم عن هذا المقياس تبعا لكل مهارة.

- تم البدء بتطبيق البرنامج التدريبي يوم الأحد (2019/2/24) وتم الحرص في الجلسة الأولى على شرح هدف البرامج مع الطلبة الذين سيتم إجراء البرنامج عليهم، وتوضيح أهدافه، وفوائده، والإجابة عن أسئلة، واستفسارات الطلبة حول البرنامج.

كما تم تدريب المجموعة التجريبية على مهارات البرنامج حسب إجراءات، واستراتيجيات التدريب التي اتبعها الباحث في الجلسات التدريبية على مهارات البرنامج، والواردة بالتفصيل في البرنامج التدريبي، وتم الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي يوم الأحد (2019/4/21).

وبعد ذلك تم تطبيق مقياس المشاركة الاجتماعية كاختبار بعدي للمجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، ثم تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وذلك لمعالجتها، وتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي (**SPSS16**)، وذلك من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة.

تصميم الدراسة:

المجموعة التجريبية: قياس قبلي- معالجة- بعدي.

المجموعة الضابطة: قياس قبلي- لا يوجد معالجة- بعدي.

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات التالية:

1. المتغير المستقل، وهو:

أ. البرنامج التدريبي المستند إلى الذكاء الانفعالي.

2. المتغير التابع:

- المشاركة الاجتماعية.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن فرضية الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية، وذلك بالاعتماد على الرزمة الإحصائية **(SPSS)**؛ حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من التكافوء بين المجموعتين، كما تم استخدام تحليل التباين المصاحب المتعدد.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

الفرضية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية والضابطة، بين التطبيق القبلي، والبعدي على أبعاد مقياس المشاركة الاجتماعية (العلاقات والمهارات الاجتماعية، المشاركة في الأعمال التطوعية، المشاركة الدينية، المشاركة الوطنية)، وعلى الدرجة الكلية تعزى إلى البرنامج التدريبي؟

للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المشاركة الاجتماعية البعدية حسب متغير الدراسة البرنامج التدريبي، كما هو موضح في الجدول (4).

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالمقاييس الفرعية البعدية لمستويات كل من متغير الدراسة(البرنامج التدريبي). ولاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المصاحب المتعدد، والجدول (5) يبن ذلك.

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الأفراد على كل بعد من أبعاد المقياس تعزى إلى البرنامج التدريبي. ولمعرفة الفروق كانت على أي بعد تم إجراء تحليل التباين المصاحب الأحادي للأبعاد الفرعية حسب متغير البرنامج التدريبي، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لأبعاد مقياس المشاركة الاجتماعية البعدية حسب متغير البرنامج التدريبي

البعد	البرنامج التدريبي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المشاركة الدينية	ضابطة	13.90	3.39	32
	تجريبية	29.18	4.92	32
	الكلي	21.54	8.77	64
المهارات الاجتماعية	ضابطة	33.75	8.47	32
	تجريبية	72.81	10.58	32
	الكلي	53.28	21.86	64
المشاركة الوطنية	ضابطة	16.53	5.01	32
	تجريبية	38.15	6.26	32
	الكلي	27.34	12.26	64
المشاركة في الأعمال التطوعية	ضابطة	31.18	3.31	32
	تجريبية	60.71	6.371	32
	الكلي	45.95	15.71	64
الدرجة الكلية	الضابطة	95.3750	9.92	32
	التجريبية	200.87	15.26	32
	الكلي	148.13	54.67	64

الجدول (5) نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد لأبعاد مقياس المشاركة الاجتماعية البعدية حسب متغير الدراسة البرنامج التدريبي

الاثر	الاختبار المتعدد	قيمته	قيمة ف	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	احتمالية الخطأ
المشاركة الدينية (قبلي)	ويلكسلامبدا	0.996	0.066	3.000	56.000	0.978
المهارات الاجتماعية (قبلي)	ويلكسلامبدا	0.956	0.861	3.000	56.000	0.467
المشاركة الوطنية (قبلي)	ويلكسلامبدا	0.968	0.609	3.000	56.000	0.612
المشاركة في الأعمال التطوعية (قبلي)	ويلكسلامبدا	0.887	2.379	3.000	56.000	0.079
البرنامج التدريبي	هوتلنغt	74.377	1388	3.000	56.000	0.000

الجدول (6) نتائج تحليل التباين المصاحب لأبعاد مقياس المشاركة الاجتماعية حسب متغير البرنامج التدريبي

المتغير	المتغير المصاحب	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البرنامج التدريبي	المشاركة الدينية	3766.068	1	3766.068	264.415	**0.00
	المهارات الاجتماعية	25171.829	1	25171.829	531.668	**0.00
	المشاركة الوطنية	7321.894	1	7321.894	237.504	**0.00
	المشاركة في الأعمال التطوعية	13509.902	1	13509.902	581.334	**0.00
الخطأ	المشاركة الدينية	826.096	58	14.243		
	المهارات الاجتماعية	2746.012	58	47.345		
	المشاركة الوطنية	1788.056	58	30.829		
	المشاركة في الأعمال التطوعية	1347.890	58	23.239		
الكلي	المشاركة الدينية	4841.859	63			
	المهارات الاجتماعية	30106.938	63			
	المشاركة الوطنية	9476.438	63			
	المشاركة في الأعمال التطوعية	15550.859	63			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للبرنامج التدريبي في أبعاد المقياس الأربعة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية البعدي للمقياس حسب متغير الدراسة البرنامج التدريبي. كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية على الدرجة الكلية لمقياس المشاركة الاجتماعية البعدي حسب متغير البرنامج التدريبي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الضابطة	95.3750	9.92	32
التجريبية	200.87	15.26	32
الكلي	148.13	54.67	64

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير الدراسة (البرنامج التدريبي). ولاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات، تم استخدام تحليل التباين المصاحب؛ حيث تم ضبط الفروق القبلية إحصائيًا علاوة على الضبط التجريبي الذي وفره الباحث من خلال التوزيع العشوائي، ويبين الجدول (8) نتائج التحليل التباين المصاحب.

الجدول (8) نتائج التحليل التباين المصاحب لمقياس المشاركة الاجتماعية الكلي البعدي حسب متغير الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	احتمالية الخطأ
القبلي	41.696	1	41.696	1.688	.199
البرنامج التدريبي	13711.659	1	13711.659	554.993	.000
الخطأ	1507.065	61	24.706		
المجموع	15550.859	63			

\يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية في مقياس المشاركة الاجتماعية تعزى إلى البرنامج التدريبي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وعليه فقد اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد العلاقات والمهارات الاجتماعية، ولصالح المجموعة التجريبية، وربما يعزى ذلك إلى أن تعليم مهارات الذكاء الانفعالي ينمي لدى الطلبة التعاطف، والقدرة على التميز بين الانفعالات المختلفة، والمساهمة في زيادة

قدرتهم على إدارة الانفعالات والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، كما ينمي قدرة الفرد على الوعي بمشاعر الآخرين والإحساس بمشكلاتهم والمشاركة في حلها، وهكذا إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، وزيادة التفاعل معهم بطريقة إيجابية (يحي، **2015**).

كما أن تعليم مهارات الذكاء الانفعالي يكسب الفرد القدرة على فهم الآخرين، وفهم مشاعرهم، وهكذا يصبح الفرد يستمتع بالألفة والارتباط مع الآخرين، وتقديم المساعدة لهم ومشاركتهم (عفراء، 2011).

كما أن تعليم مهارات الذكاء الانفعالي للفرد يلعب دورًا مهمًا في العلاقات الشخصية، والتواصل الاجتماعي مع الآخرين لأنه ينمي قدرة الفرد ومهاراته، ويزيد من إيجابيتها لأنه يرفع من قدرات الفرد على التعاطف، وتفهم انفعالات الآخرين (عبدالله، والعقاد، 2008).

كما أن تعليم مهارات الذكاء الانفعالي للفرد ينمي مهاراته على التفاعل الإيجابي مع الآخرين بطريقة تنسجم مع قيم المجتمع، وقواعده الاجتماعية، وبالتالي ينمي مهارات الفرد على التوافق مع المجتمع، والتأثير في الآخرين، والتعاون معهم في العمل الجماعي (مكظوف، والعبيدي، 2008).

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة في الأعمال التطوعية ولصالح المجموعة التجريبية، وربما يعزى ذلك إلى دور الذكاء الانفعالي في تنمية التعاطف لدى الفرد، وهكذا فإن المشاركة في الأعمال التطوعية تعبر عن عواطف إنسانية تترجم على شكل عمل موجه لخدمة الآخر، ومن خلالها يشعر الفرد بالراحة والسعادة والثقة، كما أن الذكاء الانفعالي ينمي دوافع العمل التطوعي من حيث الرغبة في قضاء الوقت الحر بطريقة مفيدة، والرغبة في إقامة علاقات وصداقات مع الآخرين، والرغبة في زيادة الشعور بالأمن، والانتماء، وحب الظهور، وكسب تقدير واحترام الآخرين.

كما يساهم الذكاء الانفعالي في تغير اتجاهات الشباب نحو عدد من القضايا وتنمية روح الانتماء لديهم، وهذا ينعكس على سلوك الفرد من حيث إقباله على العمل التطوعي، وتقديم المساعدة للآخرين، وبذل الجهد من اجل العمل على تحقيق الخير في المجتمع على نحو عام، وهكذا يصبح العمل التطوعي إرادة داخلية لدى الفرد يمارسه على نحو طوعي دون إجبار من الآخرين على فعله، ويتم بذل الجهد على نحو جسدي، أو مالي، أو عيني، أو فكري اتجاه الآخرين دون مقابل مالي (حسين، 2007).

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة الدينية، وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، وربما يعزى ذلك أن الذكاء الانفعالي ينمي في الفرد الانفتاح، والمرونة والحوار مع الآخر والتسامح، وهذا ينعكس على المشاركة الدينية مع الأديان المخالفة للفرد.

كما أن الذكاء الانفعالي ينمي في الفرد التعاطف مع الآخرين مما يلغي ثقافة الكراهية للأفراد من الأديان الأخرى، وهكذا يتخلص من الثقافة التي تخاطب الانتماءات الأولية في الإنسان كالطائفية، والمذهبية التي تغذي مشاعر الكراهية، والبغضاء اتجاه الآخرين من الأديان الأخرى.

كما أتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية في مقياس المشاركة الاجتماعية تعزى إلى البرنامج التدريبي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وربما يعزى ذلك إلى دور الذكاء الانفعالي في تنمية قدرة الفرد على قراءة، وفهم السلوك الاجتماعي من خلال التعبير اللفظي، والانفعالي والقدرة على لعب الدور الاجتماعي بكفاءة، وهذا يعزز المشاركة الاجتماعية لدى الفرد (عبدالله، والعقاد، 2008).

ويمكن تفسير ذلك أن الذكاء الانفعالي يجعل من الفرد قادرًا على تطويع مشاعره، ومشاعر الآخرين بما يتناسب مع متطلبات العمل الذي يرغب أن يؤديه (Goleman, 2004).

كما أوضح (George, 2000) أن الذكاء الانفعالي يلعب دورًا مهمًا في تنمية الشعور الجماعي بالأهداف، والغايات والتوجه نحو تحقيقها، وهذا بدوره ينمي في الفرد المشاركة الاجتماعية مع الآخرين.

كما بين (Shih and Susanto, 2010) أن الذكاء الانفعالي ينمي استراتيجيات التعاون داخل الفرد؛ حيث إن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي يتجهون إلى مراعاة مشاعرهم، ومشاعر الآخرين كأساس لصياغة علاقتهم بالآخرين، ومثل هذه السمة تدفع الفرد دومًا إلى وضع اهتمامات الآخرين ضمن أولوياتهم من أجل تحقيق أهداف مشتركة أكثر من الاهتمامات الشخصية، وهذا ينعكس بدوره على المشاركة الاجتماعية لدى الفرد.

كما يلعب الذكاء الانفعالي دورًا مهمًا في المشاركة الاجتماعية، وذلك بسبب أن العواطف أداة للتواصل مع الآخر، كما يساعد على ترجمة أفكار، وعواطف الشخص الآخر، ومن ثم يتم التفاعل الاجتماعي مع الآخر على نحو إيجابي (Keltner and Haidet, 2001).

كما تعدّ المشاعر الإيجابية ذات علاقة إيجابية مع المشاركة الاجتماعية، في حين تعدّ المشاعر السلبية طاردة للعلاقة مع الآخر، وبناء على ذلك فالأفراد القادرين على إدارة عواطفهم ومشاعرهم، والقادرين على تنظيمها يكونوا أكثر قدرة على المشاركة الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، ولديهم قدرة على الابتعاد عن المشاركة الاجتماعية السلبية (Furr and Funder, 1998).

كما أن القدرة على تنظيم الانفعالات تعمل على زيادة التركيز، والانتباه الذي يعدّ مهم في عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخر، بينما عدم القدرة على تنظيمها يجعل الفرد مركزًا على ذاته مما يجعله يتصف بالأنانية مع الآخر، وهذا يمنعه من المشاركة الاجتماعية (Halberstadat, Denham and Dunsmore, 2001).

كما يعمل الذكاء الانفعالي على تنمية المهارات التي تنمي السلوك الاجتماعي لدى الفرد، وهكذا يكون الفرد أقل قلقا عندما يتفاعل مع الآخر نتيجة اتصافه بالسيطرة على ذاته، وسلوكه مع الآخر، كما أوضحوا أن الذكاء الانفعالي يعدّ مؤشر على المشاركة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي، وذلك بسبب قدرة الفرد على إدارة انفعالاته، وإدارة انفعالات الآخرين الذين يتعامل معهم. (Lopes, Salovey and Straus, 2003).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نوصي بما يلي:

1. التركيز على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة، وزيادة مشاركتهم في الأعمال التطوعية كون هذين البعدين من أهم الأبعاد في المشاركة الاجتماعية، وتنعكس على كافة أبعاد المشاركة الاجتماعية.
2. إجراء مزيد من الدراسات لبحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي، والمشاركة الاجتماعية على عينات أخرى من الطلبة في جامعة مؤتة، وعلى كليات أخرى غير كلية العلوم التربوية.
3. تضمين المناهج في الجامعات بنشاطات تنمي الذكاء الانفعالي، والمشاركة الاجتماعية.
4. إجراء دراسة تتبعية للبرنامج التدريبي لمعرفة فاعليته بعد مدة من الزمن.

المصادروالمراجع

الجوهري، ع. (2001). *دراسات في العلوم السياسة وعلم الاجتماع السياسي*. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

حسين، م (2007). *الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي*. العين: دار الكتاب الجامعي.

سلام، م (1999). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كليات التربية، *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، 14 (1).

الشماس، ع.، ويونس، ل. (2015). دور البرامج الحوارية الفضائية في تدعيم المشاركة في النشاطات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق (دراسة ميدانية في كليات الاقتصاد- التربية- الطب بجامعة دمشق)، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية_ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، 37 (2)، 223-242.

عبدالفتاح، م (2010). بناء مقياس المشاركة الاجتماعية للمسنين. *مجلة الإرشاد النفسي*، (1)، 24-28.

عبدالله، هـ.، والعقاد، ع (2008). الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة الجامعة، القاهرة. *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية*، (19)، 167-232.

العبيدي، ع. (2011). طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية. *مجلة جامعة دمشق*، 27 (3)، 131-164.

العطار، إ. (2007). المهارات الاجتماعية، الخجل علاقاتهما بالتحصيل لدى الطالبات من مراحل دراسية مختلفة في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، 4(51)، 57-111.

غنيم، ع. (2001). *التخطيط أسس ومبادىء*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

القاضي، ع. (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية/جامعة تعز. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، 3 (4)، 80-26.

قدومي، م. (2005). *دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، حالة دراسية للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

القطان، س. (2006). *تصور جديد للذكاء الوجداني*. دقهليه: مطبعة ابو العز.

القيسي، خ.، ونجف، ا. (2011). المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 8 (30)، 1-21.

مكظوف، ص.، والعبيدي، س. (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. *مجلة التربية والعلم*، 15 (3)، 283-320.

يحي، ح. (2015). مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في النشاطات اللامنهجية). *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 7(20)، 283-292.

References

Abd Alfatah, M. (2010). Creatin social participation scale for the elderly. *Psychological Guidance Journal*, (1), 24-28.

Abdallah, H., & Alagad, A. (2008). Emotional intelligence and its releation with self – efficiency among asample from university students, cairo. *Contemporary Psychology and Human Science Journal*, (19), 167-232.

Al- Qataan, S. (2006). *New conception of emotional intelligence*. Dugheleh: Abu Al-izz printing shop.

Al-Ajmi, Z., Al-Ayasrah, O., & Al-Mehrzi, R. (2019). The Impact of an Educational Program based on the Components of Emotional Intelligence according to the Golman Model in the Development of Ethical Behavior in Islamic Education. *Journal and Psychological Studies*, 13 (2), 275-299.

Al-Atar, A. (2007). Social skills and Shyness and their relations with achievement among students from Different study grades in saudi Arabia. *Educational College Journal*, 4 (51), 57-111.

Algadhi, A. (2012). Emotional intelligence and its relationship with university consolidation among educational college students/taez. *Arabic Journal for Improving Excellence*, (3), 26-80.

Al-Johari, A. (2001). *Studies in political science*. Alexandria: University Library.

Al-Obaidi, A. (2011). The nature of the correlation between empathy and aggressive behavior is a field study in a sample of middle school students in Baghdad public schools. *Damascus University Journal*, 27 (3), 131-164.

Al-Qaisi, K., & Najaf, A. (2011). Social responsibility of local Riyadh school students. *Educational and Psychological Research Journal*, 8 (30), 1-21.

Baron, R. (2001). Emotional intelligence and self actualization. In: jciarrochi, J, Forgas, J.P, Mayer, J.D, editors. *Emotional intelligence in every day life: Ascientific inquiry*. Philadelphia: Psychology Press.

Baron, R. (1997). *Baron emotional Quotient inventory: a technical manual*. Toranto: Multihealth Systems.

Baum, F., Bush, R., Modra, C., Murray, C., Cox, E., Alexander, K., & Potter, R. (2000). Epidemiology of participation: An Australian community study. *Journal of Epidemiology and community Health*, 54 (4), 14-23.

Berkman, L., & Class, T. (2000). Social integration , Social networks, Social support, and health. In *Social Epidemilogy*. Oxford: Oxford University Press.

Boyatizis, R., Golman, D., & Rhee, K. (2000). Clustering competence in emotional inteiligence insights from the emotional competence inventory. In *The handbook of emotional intelligence*. San Francisco: Awiley company.

Ekermans, G., & Brand, T. (2012). Emotional intelligence as a moderator in the stress- burnout relationship: aquestionnaire study on nurses. *Journal of Clinical Nursing*, 21, 2275–2285.

Furr, R., & Funder, D. (1998). Amultimodal analysis of personal negativity. *Journal of personality and social Psychology*, 74, 1580-1591.

George, J. (2000). Emotions and Leadership: The role of emotional intelligence. *Human Relations*, 53 (8), 1027-1055.

Ghadomi, M. (2005). *The role of social participation in Developing local community, case study for districts committees in the city of Nablus*. Unpublished master's thesis, Al- Najah national university.

Ghaneem, A. (2001). *Principles and foundations of planning*. Amman: Dar Al-Safaa for publishing and distrubtion.

Hussien, M. (2007). *Emotional intelligence and the Dynamites of social learning strength*. Al- Ain: University Bookshop.

Keltner, D., & Haidt, J. (2001). Social Functions of emotions. In T.J. Mayne& G. A. Bonanno (EDS), *Emotions: Current issues and Future directions, Emotion and Social behavior*. NY: Guilford.

Lopes, P., Salovey, P., & Straus, R. (2003). Emotional intelligence, Personality, and the perceived quality of social relationships. *Personality and Individual Differences*, 35, 641-658.

Makthof, S., & Alobaidi, S. (2008). Emotional intelligence and its relation with alignment among university students. *Science and Educational Journal*, 15 (3), 283-320.

Norman, K., & Richardson, C. (2001). Eemotional intelligence and social skills: necessary components of hands on learning in science classes. *Journal of Elementary Science Education*, 13 (2), 12-25.

Rahim, S. (2010). Emotional Intelligence & Organizational Performance: A Case Study of Banking Sector in Pakistan.

International Journal of Business and Management, 5 (10), 191-197.

Salaam, M. (1999). Social responsibility among education colleges students. *Psychological and Educational Research Journal*, 14 (1).

Salquero, M., Palomera, P., & Fernandeez, P (2012). Perceived emotional intelligence as predictor of psychological adjustment in adolescents: a 1-year prospective study. *European Journal of Psychology of Education*, 27(1), 21-34.

Schutte, N., Malouff, M., Simunek, M., Mckenley, J., & Hollander, S. (2002). Characteristic emotional intelligence and emotional well-being. *Cognition and Emotion*, 16 (6), 769-785.

Shammas, A., & Younes, L. (2015). The role of dialogue satelliate programs on scaffolding participation in social activities among sample from Damascus university students (Field study in economices colleges- educational –medicine colleges in Damascus university). *Teshreen University Journal of Research and Scientific Studies*, 37 (2), 223-242.

Shih, H., & Susanto, E. (2010). Conflict management style, emotional intelligence and job performance in public organizations. *International Journal of Conflict Management*, 21 (2), 147-168.

Stevenson, J. (2008). *An Assesment of the Neurobiological and Behavioral changes that occur During abstince following chronic alcohol Drinking*. Published doctoral dissrtation, University of North Carolina.

Vincent, D. (2003). *The evalution of asocial emotional intelligence program effet of fifth graders prosocial and problem behaviors*. Published doctoral dissertation, University of Albany, USA.

Webster, S., & Reid, J. (2003). Treating Conduct problems and strengthening Social and Emotional Competence in young Children: The Dina Dinosaur treatment program. *Journal of emotional & Behavioral Disorder*, 11 (3), 130-145.

Woolcock, M. (2001). The place of social capital in understanding social and economic outcomes. *Canadian Journal of policy Research*, 2 (1), 11-17.

Yehia, H. (2015). Emotional intelligence level among university students in the light of some variables (sex, specialization, education degree and participation in extracurricular activities). *Researcher Journal in Social and Human Science*, 7(20), 283-292.